14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

السبت - 29 أكتوبر 2011 م - الموافق 2 ذو الحجة 1432 هـ - العدد 15303 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

لماذا ينجح الإرهابيون في عدن؟

□ خلال فترة وجيزة تمكن إرهابيو تنظيم القاعدة من تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية في عدن على غير المتوقع بالنظر إلى كونها عدن ، وكذلك لأن مكافحي الإرهاب يحرزون تقدماً، فما تفسير قدرة التنظيم في بيئة يفترض أنها غير مواتية؟

من أواخر سبتمبر إلى أواخر شهرنا هذا نفذ التنظيم عملية إرهابية لاغتيال وزير الدفاع، حيث كان الانتحاري الداودي يتربص بموكب الوزير عند مدخل نفق جولدمور جهة القلوعة، فانتهى أمر الانتحاري والسيارة الميتسوبيشي المفخخة ونجا الوزير، ويوم أمس تمكن الإرهابيون من اغتيال علي الحجي رئيس وحدة مكافحة الإرهاب قائد كتيبة الأمن المركزي بعبوة ناسفة زرعت في سيارته،وفي الوسط بين العمليات فجر إرهابي نفسه بحزام ناسف في التواهي مستهدفاً جنود نجدة، واستهدف ضباط وجنود شرطة القلوعة بعبوة ناسفة أيضاً، إلى جانب عمليات أخرى أقل شأناً ، وبالمقابل تمكن مكافحو الإرهاب من اعتقال نحو سبعة إرهابيين ووضعوا أيديهم على مستلزمات الأعمال الإرهابية من متفجرات وأسلحة وأدوات تفخيخ سيارات انتحاريين وغير ذلك من لوازم الشغل القذر أثناء مداهمة أوكار المجموعات الإرهابية .. ومع ذلك فالإرهابيون لا يزالون قادرين على تنفيذ عمليات إرهابية ناجحة تطال أهدافاً كبيرة كالعملية التي نفذوها أمس.

فيصل الصوفي

□ من المؤكد أن تنظيم القاعدة استفاد من الأزمة السياسية الراهنة ، وتواجده في عدن وما يقوم به فيها له علاقة بتواجده الكبير في أبين وما دار ويدور فيها أيضاً، لكن هذا كله لا يفسر أسباب حصوله على بعض التمكين في المحافظة ، بل في أحياء محددة فيها ، ولا بد من البحث عن العوامل الأخرى التي أوجدت له تمكيناً في بيئة يفترض أنها غير مواتية للإرهاب كما قلنا قبل. إذ كيف يتمكن الإرهابيون من إعداد منزل في حي سكني ليكون معملاً لصناعة مستلزمات العمليات الإرهابية، ونحن نعرف أن العلاقات الاجتماعية بين السكان جيدة لجهة الشفافية والرابطة ما يجعل التخفي أمراً عسيراً إلا إذا كانت العلاقات الاجتماعية قد تعرضت للاختلال أو كان الإرهابيون قادرين على إحاطة أنفسهم بنسيج غليظ للحماية . ولا نشك أيضاً أنهم قد أفادوا من الموجة السلفية التي طرأت على عدن ، وكان لمسؤولين في الأوقاف دور رئيس في امتدادها للأسف، كما لا نشك أيضاً في تدني قدرة مكافحي الإرهاب والإمكانيات المتوافرة بين أيديهم ، وما تستلزمها عملية المبادرة من جهة الجهاز الأمني ، فالمبادرة في الأغلب تأتي حتى الآن من جهة الإرهابيين ، وإذا كانوا يفشلون في بعض العمليات فأسباب الفشل عندهم.

□ اغتيل أكثر من مسؤول أمني وجندي بعبوات ناسفة زرعت في سياراتهم وعن طريق أحزمة ناسفة أو زرع عبوة في مقر شرطة ،وبهذه العمليات والأدوات البسيطة ينجح الإرهابيون في إصابة أهداف كبيرة، وأستغرب عدم التفات رجال الأمن إلى هذه العمليات .. سيارة مسؤول تلو آخر تفخخ وتنفجر به ولا يحذر الآخرون، وهم يدركون أن رجال الأمن والجيش وكل ما له ارتباط بأجهزة الأمن والجيش أصبح هدفاً للإرهابيين في هذه الأوقات ولأسباب معروفة ومفهومة لا يخفيها تنظيم القاعدة عن أحد.

إننا هنا لا نلوم الشهداء لأنهم يستشهدون بسهولة ، فاللوم والإدانة يجب توجيههما نحو الإرهابيين دائماً، ولكننا نعتقد أن على الجميع أن لا يتركوا أنفسهم أهدافاً سهلة للإرهابيين ، وأن كل بيئة عمل يجب أن تبقى عرضة لضوء الشمس لتنظيفها من الأوبئة والجراثيم.

اوركسترا (المشترك)

الحسم الثوري.. تَمْ تِرَلَمْ.. بالعنف الثوري.. تَمْ تِرَلَمْ

أبين .. فصول من مسلسل الجرائم البشعة للإرهابيين

منذ اجتياحها لمحافظة أبين في أواخر شهر مايو الماضي وتحديداً عاصمتها زنجبار وقبلها بزهاء ثلاثة أشهر سيطرتها الكاملة على مديرية خنفر (جعار) كبرى مديريات المحافظة المنكوبة لم تكتف الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي بما أقدمت عليه من جرائم قتل للنفس المحرمة وأعمال نهب وسلب وسرقة وتخريب وتدمير للمقرات الحكومية والمنشآت الخدمية بل قامت بالإجهاز على كل البنى التحتية والسطو على الممتلكات العامة والخاصة وترويع المواطنين الآمنين وعلى رأسهم الأطفال والنساء والشيوخ قبل إجبارهم على النزوح الجماعي قسراً من منازلهم وتشريدهم إلى المصير المجهول.. بعد هذا العبث والفعل الإجرامي المشين لهذه العصابات الهمجية الغاشمة المتعطشة لسفك الدماء وإزهاق الأرواح البريئة في مشهد مريع يندى له جبين الإنسانية وضحيته أبناء أبين الذين يدفعون الثمن غالياً يوماً بعد آخر وصاروا يتجرعون مرارة التشريد ماذا تبقى لهؤلاء الإرهابيين السفاحين المارقين من ضمير أودين أو أخلاق أو إنسانية تردعهم وتوقف مسلسل جرائمهم البشعة بحق أبناء أبين؟!.

علي منصور مقراط

طوال زهاء ستة أشهر من الحرب التي تخوضها القوات العسكرية مع مسلحي القاعدة التي حشدت أنصارها من جميع المحافظات ومن جنسيات أجنبية مختلفة لاستباحة أبين لم تفكر هذه العصابات لحظة واحدة أنها تسببت في تشريد نحو (120) ألف نسمة من منازلهم في زنجبار وجعار وحولت زنجبار إلى غابة مخيفة ومدينة أشباح بدون بشر وغارقة في الظلام بعد أن طالت أياديها القذرة محولات وكابلات وخطوط الكهرباء.. ولكم أن تتصوروا زنجبار المدينة الحية بالسكان والنشاط السياسي والثقافي والاجتماعي والتجاري بشوارعها وأحيائها الممتلئة بالناس كيف صارت اليوم خالية مفجعة وخرابا.

آخر فصول الإجرام لهذه الجماعات المسلحة ضد المواطنين تنصيبها أحد عناصرها حاكماً يحكم بالقصاص والإعدام وقطع اليد، وقد نفذت عدة أحكام بالإعدام وقطع اليد على من اشتبهت بأخذهم أسلاك كهرباء حسب زعمها.. واللافت أنها نفذت ثلاثة أحكام بقطع اليد بحق ثلاثة شبان أحدهم مات كمداً بعد يومين من قطع يده.. فقد شرعت بتنفيذ الحدود وهي التي نهبت مليارات من ممتلكات المحافظة.. وأقدمت على قطع يد الطفل ماهر علي مزوع من منطقة المحراق بجعار وعمره لايتجاوز (16) عاماً وهو من أسرة فقيرة وما أخذه لا يستحق الذكر بل إن الحاجة دفعته إلى ذلك، والذي أخذه له حق فيه.

أما الشاب خالد عبدالعزيز سعد الذي يسكن قرية (الحجر) - 4 كم من زنجبار - فقد نفذ بحقه حد قطع اليد بتهمه أخذ أسلاك كهرباء وهذا حكم غير شرعي كونه له حق في المال الذي أخذ منه ما لا يستحق الذكر.. وروى لي شاهد عيان مأساة خالد الذي لم يمض على زواجه أكثر من عام ونصف ومن أسرة محتاجة فقد ذهبت والدته وزوجته وأسرته وعدد من أبناء القرية إلى الشخص الذي تم تنصيبه حاكماً شرعياً قبل تنفيذ الحد، كانوا يتوسلون لإعفائه وركعت والدة خالد وهي تجهش بالبكاء الشديد ودموعها تسيل كالمطر.. ركعت لتقبيل أقدام ذلك الحاكم القاسي لعل وعسل أن يلين قلبه ويعفو عن ولدها لكنه كان قاسياً كالوحش فنهر المرأة العجوز باستعلاء رافضاً أي عفو، وكان المسكين خالد يبكي بحرقة في غرفة الحجز ويقبل يده لكن لم تنفع كل المحاولات ونفذ الحكم بقطع يد خالد وعاد إلى قريته البائسة منكسراً ومقهوراً.

يقيننا أن تلك الجماعات اتخذت منحى خطيراً في تطبيق الحد في جريمة لاتستوجب الحد شرعاً حسب ما نصت عليه الشريعة الإسلامية.. فمن أركان جريمة السرقة التي تستوجب الحد بقطع اليد أن يكون المال المسروق مملوكاً لشخص (مال خاص وليس مالا عاماً) ومن أهم أركان السرقة الحدية أن يكون المال المسروق محرزاً أي مغلقاً عليه والسارق في سبيل الاستيلاء عليه قد قام بالكسر.. كأن يكون المال في بيت وكسر الباب أو في صندوق وكسر قفله .. وإذا افترضنا أن جريمة السرقة حدية مستوفية لأركانها .. لكن في الوضع الحالي الذي تعيشه المدينة فقد توافر أحد موانع تنفيذ الحدود.. وقد نقل عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في عام المجاعة أنه أوقف تطبيق حد السرقة أي قطع اليد واستعاض عنه بالتعزيز.. إن هذا الأمر يظهر مدى جهل المتشددين المتشدقين بالشريعة الإسلامية وبأحكام الشرع.

لقد استمرأ هؤلاء السفاحون الخوارج جرائمهم الشنيعة بحق أبناء محافظة أبين بعد أن وجدوا الأرض الخصبة التي عاثوا فيها فساداً وأمام ذلك فلا مفر من مواجهتهم بكل الوسائل والأدوات التي يستخدمونها ما لم فإن يد الإرهاب ستطال الجميع وسنموت جبناء فلغة الحوار معهم صعبة والوفاق أكثر تعقيداً والهدنة مصيبة والصمت والهروب كارثة ولعنة علينا جميعاً نحن أبناء أبين.

مواقف سريعة

□ في أحداث أبين أو بالأصح مأساتها هناك من القيادات والرجال الشرفاء من وقفوا بمسؤولية مع أبناء المحافظة المنكوبين وهناك من هربوا قبل دخول القاعدة زنجبار وهم لا يستحقون الذكر.. في هذه المحنة وقف محافظ أبين المناضل صالح الزوعري ومازال يقف بجسارة وثبات في مواجهة التحدي الراهن وإلى جانبه عدد قليل لايزيد على أصابع اليد الواحدة مازالوا يستشعرون بمسؤوليتهم الوطنية والأخلاقية فلهم منا كل التقدير والامتنان والتاريخ يسجل المواقف والمكان والزمان.

□ يتناقل الشارع وبعض وسائل الإعلام أبناء عن مساعي وساطات لخروج المسلحين من زنجبار وعودة الوحدات العسكرية إلى ثكناتها.. شخصياً أتساءل ماذا عن مصير النازحين الذين دمرت منازلهم ومدينتهم وهل هؤلاء الذين ارتكبوا كل هذا الخراب سيلتزمون ويعودون إلى رشدهم؟!

□ النازحون من مديرية جعار أكثر معاناة وحرماناً من المساعدات الإغاثية والسبب عدم وجود صحوة ضمير في القائمين على محلي المديرية ومنهم الأمين العام للمجلس المحلي الذي كثر شاكوه وانعدم شاكروه كونه اختزل مستحقات المنكوبين في شخصه وبعض السماسرة مثلما تورط في السمسرة في مادة الديزل المخصصة لمزارعي جعار.. هذا بلاغ للمناضل صالح الزوعري محافظ أبين الذي يجب أن يتخذ قراره لإنصاف المشردين من هذا الحوت الفاسد الذي ابتلع مقدرات المديرية.

مفتي حرب 1994 يعود إلى واجهة ساحة الجامعة

في تطور خطير يشير إلى اصرار حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يقود ويوجه نشاط المعتصمين في ساحة جامعة صنعاء على مواصلة إهانة أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية اعادت اللجنة التنظيمية للمعتصمين في ساحة الجامعة المدعو عبدالوهاب الديلمي إلى خطبة جمعة أمس.

والمعروف أن الديلمي هو صاحب الفتوى السوداء التي أباحت للمنتصرين في حرب صيف 1994م المشؤومة سفك دماء أبناء وبنات الجنوب بدريعة أن شريعة حزب (الإصلاح) تجيز قتل المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ أذا تترس بهم الكفار، في إشارة إلى الحزب الاشتراكي الذي كان كهنة حزب (الإصلاح) يعتبرون قياداته واعضاءه كفاراً يجوز قتلهم وقتل المدنيين الذين يتترس بهم هذا الحزب ((الكافر)) بحسب فتوى القيادي الأخواني عبدالوهاب الديلمي عضو الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو ما أدى إلى ارتكاب جرائم حرب -لا تسقط بالتقادم- في العديد من المناطق الجنوبية وفي مقدمتها مدينة عدن.

نص فتوى « التترس » التي أذاعها عبدالوهاب الديلمي بصوته:

«إننا نعلم جميعاً أن الحزب أو البغاة في الحزب الاشتراكي اليمني المتمردين المرتدين هؤلاء لو احصينا عددهم لوجدنا أن اعدادهم بسيطة ومحدودة, ولو لم يكن لهم من الأنصار والاعوان من يقف إلى جانبهم ما استطاعوا إن يفعلوا ما فعلوه في تاريخهم الاسود طيال خمسة وعشرين عاماً، وكل الناس يعرفون في داخل المحافظات الجنوبية وغيرها أنهم اعلنوا الرده والالحاد والبغي والفساد والظلم بكل أنواعه وصنوفه، ولو كان هؤلاء الذين هم راس الفتنة لم يكن لهم من الاعوان والانصار ما إستطاعوا أن يفرضوا الألحاد على أحد ولا أن ينتهكوا الاعراض ولا أن يؤمموا الاموال ويعلنوا الفساد ولا أن يستبيحوا المحرمات، لكن فعلوا ما فعلوه بادوات, هذه الادوات هم هؤلاء الذين نسميهم اليوم المسلمين هؤلاء هم الذي اعطى الجيش ولاءه لهذه الفئة، فاخذ ينفذ كل ما يريد أو ما تريد هذه الفئة ويشرد وينتهك الاعراض ويعلن الفساد ويفعل كل هذه الافاعيل وهنا لابد من البيان والإيضاح في حكم الشرع في هذا الأمر:

أجمع العلماء أنه عند القتال بل إذا تقاتل المسلمين وغير المسلمين فإنه أذا تترس اعداء اللإسلام بطائفة من المسلمين المستضعفين فإنه يجوز للمسلمين قتل هؤلاء المُتترس بهم مع أنهم مغلوب على أمرهم وهم مستضعفون من النساء والضعفاء والشيوخ والاطفال، ولكن إذا لم نقتلهم فسيتمكن العدو من اقتحام ديارناوقتل أكثر منهم من المسلمين ويستبيح دولة الإسلام وينتهك الاعراض.

إذا ففي قتلهم مفسدة اصغر من المفسدة التي تترتب على تغلب العدو علينا، فإذا كان إجماع المسلمين يجيز قتل هؤلاء المستضعفين الذين لا يقاتلون فكيف بمن يقف ويقاتل ويحمل السلاح.

هذا اولاً، الامر الثاني: الذين يقاتلون في صف هؤلاء المرتدين يريدون أن تعلو شوكة الكفر وأن تنخفض شوكة الإسلام، وعلى هذا فإنه يقول العلماء من كان يفرح في نفسه في علو شوكة الكفر وانخفاض شوكة الإسلام فهو منافق، أما إذا اعلن ذلك

مليشيات (المشترك) والفرقة وأولاد الأحمر تواصل اعتداءاتها على المواطنين

□ صنعاء / سبأ:

واصلت مليشيات أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم الإخوان المسلمون وحلفاؤهم وأذيالهم، اعتداءاتها على الأحياء السكنية والمباني و المؤسسات الحكومية، وأفراد الأمن المركزي والجيش في محافظتي تعز وصنعاء .

وقال مصدر امني بوزارة الداخلية أن تلك المليشيات المسلحة أطلقت قذائف الهاون وصواريخ" لو" على المجمع القضائي وحي زيد الموشكي و مستشفى الثورة والمعهد الصحي والسنترال، ونقطة الدمعة وجبل جرة، وجولة حوض الأشراف ومدرسة الشعب، ومعسكر الحرس في محافظة تعز.. لافتاً إلى أن تلك الاعتداءات التي بدأت منتصف ليلة الثلاثاء الماضي استمرت حتى الساعة الخامسة من صباح أمس الأول.

وأضاف المصدر أن مليشيات الفرقة الأولى مدرع وعصابات أولاد الأحمر ، هي الأخرى واصلت اعتداءاتها في أمانة العاصمة صنعاء ، حيث أطلقت قذائف الهاون التي استهدفت أفراد شرطة النجدة والأمن المركزي في حي الحصبة وكذا منازل المواطنين في حي صوفان الساعة الرابعة فجرا، ومنازل المواطنين في منطقة الجراف، كما حاولت عناصر عصابات أولاد الأحمر التسلل إلى مبنى مجلس الشورى وتم التصدي لهم من قبل أبطال القوات المسلحة والأمن.

تفريغ (693) ألفاً و (653) طناً من الواردات المتنوعة في أرصفة المعلا بعدن

□ عدن / سبأ:

أفرغت أمس في أرصفة المعلا بميناء عدن خلال الربع الثالث من العام الجاري 693 ألفاً و653 طناً من القمح والسكر والأرز والحديد والاسمنت والأخشاب والبضائع المتنوعة.

وأفادت إحصائية النشاط الملاحي أن ما تم تفريغه من القمح بلغ نحو 435 ألفاً و153 طناً، و11 ألفاً و829 طناً من السكر، ومن الأرز 16 ألفاً و351 طناً ومن الحديد 81 ألفاً و701 طن ومن الاسمنت 25 ألفاً و225 طناً ومن الأخشاب 7 آلاف و 943 طناً، إضافة إلى 60 ألفاً و991 طناً من البضائع المتنوعة و 64 ألفاً و 460 طناً من البضائع الأخرى الخاصة بالمحال التجارية.

وبينت الإحصائية أن ما تم تصديره خلال الفترة نفسها من صادرات الأسماك ونخالة القمح بلغ 105 آلاف و(495) طناً منها ستة آلاف و 793 طناً من الأسماك و 57 ألفاً و644 طناً من نخالة القمح إلى جانب 41 ألفاً و 58 طناً من البضائع المتنوعة الأخرى.

مؤسسة الزهراء تدشن مشاريعها الخيرية في الحديدة

□ الحديدة/ أحمد كنفاني:

دشنت مؤسسة الزهراء الاجتماعية الخيرية صباح أمس الجمعة في عدد من مديريات محافظة الحديدة عدداً من المشاريع الخيرية ضمن خطة المؤسسة التي تنفذها سنوياً مع حلول عشر ذي الحجة وتشمل تقديم بعض المساعدات العينية والمادية لأكثر من (3) آلاف مستفيد من الفقراء والمحتاجين والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى نزلاء الاصلاحيات ودور الرعاية الاجتماعية ومستشفى دار الصحة النفسية.

وأوضح المدير التنفيذي لمؤسسة الزهراء الاجتماعية الخيرية في المحافظة الأخ مرشد علي في تصريح لـ (14 أكتوبر) ان من ضمن المشاريع التي دأبت المؤسسة على تنفيذها خلال الأيام العشر الأولى من ذي الحجة من كل عام توزيع التمور والطرود الغذائية والإفطار الجماعي وكسوة العيد والوجبات الغذائية الجاهزة وغيرها من المشاريع الاخرى.

وأشار إلى ان عدد المستفيدين من الوجبات الجاهزة التي سيتم توزيعها خلال اليوم الأول من عيد الاضحى على اصلاحية السجن المركزي ومستشفى الصحة النفسية يتجاوز (600) مستفيد بينما المستفيدون من الافطار الجماعي خلال التسعة الأيام من ذي الحجة (100) مستفيد.

ونوه بأن معظم المستفيدين من المشاريع هم من المناطق الريفية والنائية شديدة الفقر والحاجة لافتاً إلى أن المؤسسة حالياً تبذل جهوداً كبيرة جداً لاستكمال استعداداتها لتدشين مشروع الاضاحي وتوفير الدعم الكافي له نظراً للأوضاع والظروف الصعبة التي يشهدها الوطن والتي حالت دون تنفيذ بعض المشاريع الخيرية التي تتبنى اقامتها المؤسسة في كل عام.

أمن عدن يضبط أدوات مكتبية سرقت من محافظة أبين

□ عدن / متابعات :

داهمت الشرطة بمحافظة عدن وبتنسيق مع النيابة حوشين واقعين في ضواحي مدينة الشيخ عثمان يحتويان على مواد مكتبية وأدوات تم سرقتها من محافظة أبين في وقت سابق.

وقالت الشرطة في عدن إنها داهمت الحوشين في ضوء معلومات أكدت نقل المسروقات على متن سيارة نقل (دينا) وتخزينها في حوشين استؤجرا لهذا الغرض.

وأوضحت أن المتهمين بسرقة الأدوات المكتبية وعددهم ثلاثة أشخاص قاموا ببيع المواد المسروقة لأحد التجار بمبلغ 6 ملايين ريال.. مؤكدة أنها ضبطت المتهمين بالسرقة وكذا التاجر الذي أشترى المسروقات وأحالتهم جميعاً للإجراءات القانونية،فيما تحفظت على المسروقات على ذمة التحقيق في القضية.

الآلاف من أبناء محافظة إب يؤكدون تمسكهم بالشرعية الدستورية

□ إب / سبأ:

شهدت مديرية يريم محافظة إب يوم أمس الأول الخميس مسيرة جماهيرية، شارك فيها الآلاف من أبناء مديريات يريم والسدة والنادرة والرضمة والقفر تعبيرا عن تمسكهم بالشرعية الدستورية.

وجابت المسيرة شوارع مدينة يريم حاملة الأعلام الوطنية وصور فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ، ورددت الهتافات المؤيدة للشرعية الدستورية.

وأكد البيان الصادر عن المسيرة التي حضرها وكيل أول محافظة إب عبد الواحد صلاح والوكيل المساعد عقيل فاضل تمسك أبناء المديرية بالشرعية الدستورية والاحتكام لصناديق الاقتراع.

ودان البيان أعمال التخريب والفوضى التي تقوم بها أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم الإخوان المسلمون وحلفاؤهم وأذيالهم لاستهداف الممتلكات العامة والخاصة.. داعياً إلى الاحتكام إلى لغة الحوار الوطني من أجل تجاوز الأزمة السياسية الراهنة التي يمر بها اليمن .